مـــقـــدمـــة

تتناول الدراسة أمن الحجاز في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود فـــي الفترة ما بين (1343 ـــ 1373 هـــ / 1924 ـــ 1953 م) . والتعرف على الظروف الأمنية التي عاشتها منطقة الحجاز قبل عهد الملك عبدالعزيز ، لاعتبارات عدة مـــن أهمهـــا أهمية المنطقة الدينية والسياسية في العالم الإسلامي ، وأهمية الجانب الأمني في تاريخ الدول فهو حجر الأساس واللبنة الداعمة لكيان الدولة واستقرارها . فالجانب الأمني لأي دولة مرتبط بالجوانب الحيوية الأخرى : السياسية ،والاقتصادية،والصحية ،والاجتماعية ، والتي تتأثر سلباً بفقدان الأمن ، وإيجاباً باستتبابه .

وتهتم الدراسة بحالة الحجاز بعد دخول الملك عبدالعزيز ، والإصلاحات التي قام بها لتحسين أوضاع المنطقة .وتهدف هذه الدراسة المتخصصة إلى مناقشة النواحي الأمنية لمنطقة الحجاز عند دخول الملك عبدالعزيز ،والوسائل التي اتبعها لتوطيد الأمن في المنطقـــة ودوره في تثبيت أمنها،والعقبات التي واجهته عند تحقيق ذلك .

أما بالنسبة للدراسات السابقة فلم تجد الباحثة بعد البحث والمراسلة رســـالة جامعيـــة مسجلة تتناول أمن الحجاز كموضوع مستقل ، والملاحظ أن جميع ما كُتِبْ تناول الموضـــوع بصفة عامة ومنها:

- إبراهيم عويض العتيبي :الأمن في عهد الملك عبدالعزيز تطوره وآثـــاره،(الريـــاض :جامعة الملك سعود ،1419هـــ =1999م).
- عبدالعزيز محمد الأحيدب :ظاهرة الأمن في عهد الملك عبـــدالعزيز،(بـــدون مكـــان نشر،بدون ناشر ، بدون تاريخ).
- رابح لطفي جمعه :حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز،(الريـــاض:مطبوعـــات دارة الملك عبدالعزيز ،بدون تاريخ).

ومن الدراسات السابقة ما تناول أمن منطقة الحجاز بصفة خاصة فـــي موضـــوع الحج ومنها :

- سعد عودة الردادي :أمن الحج في المملكة العربية السعودية ،رسالة دكتوراه،جامعـــة الزيتونة ،تونس،1424 هـــ .
- وليد محمد أحمـــد جميـــل:مرافـــق الحـــج وخـــدماتها المدنيـــة فـــي عهـــد الملـــك عبدالعزيز1343ـــ 1373 هـــ /1924 ـــ1953 م،رسالة دكتوراه،جامعة الإمـــام محمد بن سعود الإسلامية، 1419 هـــ .

وتعاملت الدراسة مع الرسائل العلمية المطبوعة على أنها كتب،فتم معاملتها معاملـــة المراجع ، ومنها:

• دلال مخلد الحربي:الملـــك عبـــدالعزيز وإســـتراتيجية التعامـــل مـــع الأحـــداث(حالـــة جـــدة)،(17ربيـــع الأول1343هـــ ـــ 6جمـــادى الآخـــره1343هـــ/14أكتـــوبر1924م ـــ1ينايير1925م)،الرياض:مكتبة الملك عبدالعزيز العامة،1422هـــ = 2001م.

- منى سعيد آل ثابتة القحطاني:التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود،1343 ـــ1351 هـ/1924 ـــ1932 م،الرياض: دارة الملك عبدالعزيز،1426 هـ=2005 م.

وبفضلٍ من الله تعالى تم إعداد الدراسة وتقسيمها إلى مقدمة ،تمهيد،وثلاثة فصول ضم كل منها مبحثين، وتلى ذلك خاتمة حوت على أهم ما توصل إليه البحث من نتائج وجاءت على النحو التالي :

تناول التمهيد أهمية الحجاز وأوضاعه الداخلية قبل دخول الملك عبدالعزيز، مع إعطاء لمحة جغرافية عن موقع الحجاز وأهميته ومدنه الرئيسة ،ولمحة تاريخية عن المنطقة ودخولها تحت الحكم العثماني ،وإدارة الشريف حسين للمنطقة .

وفي الفصل الأول تناولت الباحثة أوضاع الحجاز الداخلية عند دخول قوات الملك عبدالعزيز الحجاز (1343 هـ ـ 1924 م)،وما هي الأسباب التي جعلته يقوم بضم الحجاز وكيفية تعامله مع الحوادث الأمنية داخل الحجاز والمناطق المحيطة به عند دخول الحجاز .

أما في الفصل الثاني فتناولت تنظيم الملك عبدالعزيز لشئون الحجاز قبل إعلان مسمى المملكة العربية السعودية ،والإصلاحات الإدارية التي قام بها والخاصة بالأمن التي كان لها دورٌ هام في إرساء الأمن . كما تناولت ظهور الحركات المناوئة للملك عبدالعزيز وأثرها على الناحية الأمنية في منطقة الحجاز.

وتناول الفصل الثالث التطورات الأمنية في الحجاز منذ توحيد المملكة وحتى وفاة الملك عبدالعزيز ،حيث ناقش الطرق والوسائل التي استخدمها الملك عبدالعزيز لتوطيد الأمن في المنطقة.كما استعرضت الدراسة نماذج لبعض الحوادث الأمنية التي حدثت في المنطقة وكيفية التعامل معها .

واعتمدت الدراسة منهجية في التعامل مع الألقاب فمع تطور الألقاب التي أطلقت على الملك عبدالعزيز من "الإمام" إلى "سلطان نجد والحجاز وملحقاتها" إلى إطلاق مسمى المملكة العربية السعودية على المناطق التي ضمها لنفوذه وتسميته "بالملك"، فقد اعتمدت الدراسة على لقب "الملك" في جميع المراحل تسهيلاً على القارئ .أما بالنسبة للشريف حسين فعلى الرغم من تلقبه "بالملك" فاعتمدت الدراسة على لقب "الشريف".

أما الصعوبات التي واجهت الباحثة عند إعداد الدراسة فتتلخص في صعوبة الحصول على بعض الوثائق المختصة بالبحث ،وعدم تمكنها من الحصول على معلومات شفهية من أفراد عاصروا الفترة الزمنية للدراسة ،وذلك لأن بعضهم قد توفاه الله أما من هم على قيد الحياة فلا تسمح لهم أحوالهم الصحية الإدلاء بمعلومات تخص الدراسة ،فلم تتمكن الباحثة من الحصول على بعض المعلومات الهامة من مصادرها الأولية لصعوبة الوصول إليها ولعدم توفرها بشكل مفصل في المراجع.

ولا تدعي الباحثة الكمال فهو لله جلَ شأنه، كما أنها لا تقلل من شأن من سبقوها من الباحثين ولكنها تحاول تقديم دراسة علمية متخصصة تثري المكتبة العربية بما تقدمه من معلومات يستفيد منها المختصين والقراء،وما توفيقي إلا بالله.